

الباب الثالث

منهجية البحث

١. منهج ونوع البحث

منهج البحث المستخدم في البحث هو وصفي نوعي لأن هذا البحث ينتج استنتاجات في شكل بيانات تصف بالتفصيل، وليس بيانات في شكل أرقام. وذلك لأن النهج النوعي هو إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص والسلوك الملحوظ.^١ البحث النوعي هو منهج علمي يكشف مواقف اجتماعية معينة من خلال وصف الواقع بشكل صحيح، والذي يتكون من كلمات تعتمد على تقنيات جمع تحليل البيانات ذات الصلة التي تم الحصول عليها من المواقف الطبيعية.^٢

لذا فإن البحث النوعي هو البحث الذي ينتج استنتاجات في شكل بيانات تصف بالتفصيل، وليس بيانات في شكل أرقام. البحث النوعي هو بحث يعتمد على الملاحظة والمقابلات وتوثيق موضوع البحث بحيث يتم إنتاج بيانات تصفه بالتفصيل.

هذا البحث وصفي، لأن الهدف من البحث الوصفي هو إنشاء أوصاف أو صور أو لوحات منهجية وواقعية ودقيقة فيما يتعلق بالحقائق والخصائص والعلاقات بين الظواهر التي يتم التحقيق فيها.

وفقاً لتركيز البحث وأهدافه، يعد هذا النوع من البحث مناسباً جداً لأن الباحث سيصف البيانات، وليس قياس البيانات التي تم الحصول عليها. وفقاً لهذا البحث، سيبحث الباحثون لاحقاً عن بيانات وصفية حول مشكلات مهارة كتابة لدى طلاب المستوى الثامن من قسم تعليم اللغة العربية جامعة الإسلامية الحكومية كديري والتي تتطلب منهجاً بحثياً لوصف البيانات أو نتائج البحث.

ب. حضور الباحث

¹ Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2008), I.4.

² Ibid, 4

في البحث النوعي، يعمل وجود الباحث كأداة بالإضافة إلى كونه جامعًا للبيانات. إن وجود الباحثين ضروري للغاية، لأنه بالإضافة إلى ذلك فإن وجود الباحثين يعد أيضًا جامعًا للبيانات. حيث أن إحدى خصائص البحث النوعي في جمع البيانات يقوم بها الباحث نفسه. وفي الوقت نفسه، فإن وجود الباحثين في هذه الدراسة كمرقبين مشاركين/مشاركين، يعني أنه في عملية جمع البيانات قام الباحثون بإبداء الملاحظات واستمعوا بعناية قدر الإمكان حتى لأصغرهم.³

ج. موقع البحث

في هذه الدراسة، اتخذ المؤلفون موقع برنامج دراسة قسم تعليم اللغة العربية في جامعة الإسلامية الحكومية كديري، الذي يقع جغرافيًا في الشارع سونان أمبل رقم ٧، نجرونجو، كيك. المدينة مدينة كديري. وذلك لأن برنامج دراسة قسم تعليم اللغة العربية في هذه المؤسسة التعليمية هو أحد البرامج الدراسية في جامعة الإسلامية الحكومية كديري الحاصل على الاعتماد "أ" وهو بالتأكيد لا يقل جودة عن برامج دراسة قسم تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الأخرى.

د. مصادر البيانات

(١) مصدر الأولية

المصادر الأولية هي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من المصدر الأصلي (وليس من خلال الوسائط الوسيطة). يمكن أن تكون المصادر الأولية في شكل آراء فردية أو جماعية حول الموضوع (الشخص)، ونتائج ملاحظات كائن ما (المادي)، والأحداث أو الأنشطة، ونتائج الاختبار. الطرق المستخدمة للحصول على المصادر الأولية هي طرق المسح، طريقة الملاحظة المتعلقة بمعرفة التعلم وتقييم التعلم مهارة الكتابة.

(٢) مصدر ثانوي

المصادر الثانوية هي مصادر البيانات البحثية التي يحصل عليها الباحثون بشكل غير مباشر أو من خلال الوسائط الوسيطة (التي يتم الحصول عليها وتسجيلها من قبل أطراف

³ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2000), 117.

أخرى). المصادر الثانوية عادة ما تكون في شكل أدلة أو سجلات تاريخية أو تقارير تم تجميعها في أرشيفات منشورة وغير منشورة (بيانات وثائقية).

هـ. طريقة جمع البيانات

في هذه الدراسة باستخدام تقنيات جمع البيانات المستخدمة في البحث النوعي هي كما يلي:

(١) الملاحظة

الملاحظة هي شكل آخر من أدوات جمع البيانات التي يتم تنفيذها عن طريق الملاحظة. تم إجراء الملاحظات وفقاً لاحتياجات البحث مع الأخذ في الاعتبار أنه ليس كل دراسة تستخدم أدوات جمع البيانات هذه.^٤ تهدف هذه الملاحظة عادةً إلى البحث عن معلومات تتعلق بالمكان والممثلين والأنشطة والأشياء والأفعال والأحداث والوقت والمشاعر. كما يتم إجراء الملاحظات للحصول على صورة واقعية عن مرتكب الجريمة أو الحدث، والإجابة على الأسئلة، والمساعدة في فهم السلوك البشري، وكتقييم من خلال قياس جوانب معينة. وهذه الملاحظة هي على وجه التحديد لمعرفة تعلم مهارة الكتابة في قسم تعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية كديري.

(٢) مقابلة

المقابلة هي نشاط يتم إجراؤه للحصول على المعلومات مباشرة عن طريق طرح الأسئلة على المشاركين. تتم المقابلة الهادفة وجهاً لوجه بين القائمين على المقابلة والمستجيب، ويتم تنفيذ الأنشطة شفهيًا.^٥

أجريت المقابلات في هذه الدراسة مع العديد من طلاب المستوى الثامن من برنامج دراسة قسم تعليم اللغة العربية في جامعة الإسلامية الحكومية كديري والمحاضرين الداعمين لدورة مهارة كتابة، يعني أستاذ رازق، و أستاذة فوتري، و أستاذة رتنا، للحصول على معلومات بخصوص تعلم مهارة الكتابة.

⁴ P. Jogo Subagyo, S.H, *Metode Penelitian Dalam Teori dan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), 62

⁵ Ibid, 39

و. تحليل البيانات

يتطلب تحليل البيانات في البحث النوعي مفهومًا مفاهيميًا، أي عملية تطوير المفاهيم التي تتم قبل الدخول إلى المجال. ثم يستمر هذا مع التصنيف والوصف، والذي يتم أثناء وجوده في الميدان. يستخدم تحليل البيانات في هذا البحث طريقة نموذج مايلز وهوبيرمين. وذكر مايلز وهوبيرمين في رودسيادا أن عملية جمع البيانات نفذت ٣ أنشطة مهمة بما في ذلك تقليل البيانات (*data reduction*)، وعرض البيانات والتحقق منها (*verification*)^٦.

يتم وصف مكون التدفق في المراحل التالية:

١. تقليل المعلومات

إن تقليل البيانات هو عملية تلخيص أو اختيار الأشياء الرئيسية. ونظرًا لأن كمية البيانات التي يتم الحصول عليها من الميدان كبيرة جدًا، فيجب تسجيلها بعناية وبالتفصيل. يتم تقليل البيانات طالما أن عملية جمع البيانات تتم، وفي هذه المرحلة سيتم أيضًا تنفيذ أنشطة الترميز والتلخيص والتقسيم. وتستمر عملية التحول هذه حتى اكتمال تقرير البحث النهائي.

٢. عرض البيانات

بعد عملية اختزال البيانات، كانت الخطوة التي اتخذها الباحث هي عرض البيانات. عرض البيانات عبارة عن مجموعة من المعلومات المنظمة التي توفر إمكانية استخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات. يمكن أن يكون العرض في شكل أوصاف مختصرة أو مخططات أو علاقات بين الفئات، ولكن في البحث النوعي يتم تقديمه عادةً في شكل سردي. الهدف من تقديم البيانات هو أن يتمكن الباحثون من فهم ما حدث عند التخطيط للإجراءات التالية التي سيتم اتخاذها.

٣. استخلاص النتائج

⁶ Miles, Huberman, *An Expanded Sourcebook: Qualitative Data Analysis*, (London: Sage Publications, 1994), 213-217

الخطوة الأخيرة في جمع البيانات هي استخلاص النتائج والتحقق. تبدأ العملية من بداية جمع البيانات، ثم يقوم الباحث بتلخيص المشكلات في الميدان، ثم يقوم بتدوين الملاحظات لاستخلاص النتائج. عادة ما تكون الاستنتاجات الأولية مؤقتة وقد تشهد تغييرات أثناء عملية جمع البيانات. لكن هذه الاستنتاجات يمكن أن تكون استنتاجات ذات مصداقية إذا كانت مدعومة ببيانات صحيحة ومتسقة.^٧

ز. التحقق من صحة البيانات

وفقاً لزولدافريال، "إن صحة البيانات تعادل مفهوم الصلاحية (الصحة) والموثوقية وفقاً لنسخة البحث الكمي وتكييفها مع متطلبات المعرفة والمعايير والنموذج الخاص".^٨ صحة البيانات هي درجة الثقة أو صحة نتائج الدراسة.

وفقاً لسوجيونو، فإن تثليث البيانات هو أسلوب لجمع البيانات يجمع بين مختلف البيانات والمصادر الموجودة.^٩ وفقاً لويجايا، فإن تثليث البيانات هو أسلوب للتحقق من البيانات من مصادر مختلفة بطرق مختلفة وفي أوقات مختلفة.^{١٠} إذن هناك تثليث المصادر، وتثليث تقنيات جمع البيانات، وتثليث الوقت.

١. تثليث المصدر

يتم إجراء تثليث المصدر لاختبار مصداقية البيانات عن طريق التحقق من البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر البيانات المختلفة مثل نتائج المقابلات والمحفوظات والوثائق الأخرى.

٢. التثليث الهندسي

يتم تنفيذ تقنيات التثليث لاختبار مصداقية البيانات عن طريق فحص البيانات التي تم الحصول عليها من نفس المصدر باستخدام تقنيات مختلفة. على

⁷ Ahmad Rijali, *Analisis data kualitatif*, (UIN Antasari Banjarmasin, 2018), 94

⁸ Muhammad Zuldafrial, Lahir. *Penelitian Kualitatif*, (Surakarta : Yuma Pustaka, 2012), 89

⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kombinasi (Mix Methods)*, (Bandung: Alfabeta, 2015), 83

¹⁰ Wijaya, T, *Manajemen Kualitas Jasa*. Edisi Kedua, (Jakarta: PT.Indeks, 2018), 120-121

سبيل المثال، يتم بعد ذلك فحص البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظات باستخدام المقابلات.

٣. تثليث الوقت

يمكن أن يؤثر الوقت على مصداقية البيانات. البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدام تقنيات المقابلة في الصباح عندما يكون المصدر لا يزال جديدا عادة ما تنتج بيانات أكثر صحة. ولهذا السبب، يجب التحقق من مصداقية البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق في أوقات أو مواقف مختلفة للحصول على بيانات موثوقة.

وفي هذه الدراسة استخدم الباحث تقنيات جمع البيانات مثل تثليث المصدر والتي شملت المقابلات والأرشيف والوثائق الداعمة الأخرى.